



النفيسي في ديوان السبيل

ترك المدرسة بعد وفاة والده

خالد النفيسي من موظف بوزارة المالية إلى عرش النجومية في سماء الفن

تزوج فترة قصيرة ولم ينجب وتبنى أطفالاً أيتاماً لتربيتهم
كان آخر أعماله مسلسل «عديل الروح» وآخر مسرحياته «وزير الناس»



مع عبد الحسين في ديوان السبيل

التقى برفيق دربه عبد الحسين عبد الرضا في مدرسة الأحمدية وانطلقا معا
غادر الكويت بعد أزمة مسرحية «هذا سيفوه» وابتعد عن الفن لسنوات طويلة

المصبر - الغوص - الأخوة الثلاثة - زوج سعيد جدا جدا - سباعية - إلى أبي وأمي مع التحية (جزئين) الجزء الثاني عام 1982 أشياء ضرورية الرحيل - أبله منيرة - الأخوة الثلاثة خالتي قماشة - عائلة فوق تنور ساخن - اليكم مع التحية - السرايات - عيال الذيب - ديوان السبيل - الغضب الشريب بزة - خالتي وعمتي - الحيلة - كرت أحمر - فريج صويلح - بريق المال - ليكون آخر أعماله التلفزيونية قبل رحيله مسلسل «عديل الروح».



ثلاثة غيروا خريطة الفن الكويتي



مع رفاق دربه

يعتبر الفنان الكبير خالد النفيسي أحد أعمدة المسرح الكويتي وهرما من أهرامات الفن الخليجي شكل مع رفاق دربه العصر الذهبي للدراما والفنون الكويتية منذ بداية الستينيات فأصبحت الكويت هوليوود الخليج بعدما امتلكت الريادة الفنية والثقافية لمنطقة الخليج وتحولت أعمالهم مع مرور الزمن إلى أيقونات فنية بعدما ساهمت في تشكيل وعي الجماهير والمجتمع الخليجي فاستحق أن يكون رائد مدرسة التمثيل الحديثة والملقب بالوزير العاشق الذي رحل في مشهد درامي أدمى قلوب محبيه وهو يعود إلى أرض الوطن محمولا من المملكة المغربية التي عشقها ورحل على أرضها ليدفن في ثرى الكويت ومابين الميلاذ والتالق الفني والرحيل مسيرة نصف قرن من الإبداع والتميز والتفرد وعلى هذه السطور نسرد جوانب مضيئة ومحطات في حياته .

البياديات

ولد النجم القدير خالد بن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن النفيسي في العام 1938 كما ورد في جواز سفره وليس كما هو متداول ويرجع نسبه إلى أسرة النفيسة أو كما تسمى في بعض فروعها بالنفيسي إلى فخذ العسفة المنفرعة من واصل من بويه الجذم الثالث من قبيلة مطير الغطفانية . والتحق بمدرسة الأحمدية ليلتقي فيها مع رفيق عمره عبد الحسين عبد الرضا ويمثلا معا على مسرح المدرسة بتشجيع من الناظر عبدالمملك الصالح الذي رأى فيهما موهبة نادرة فكان تصفيق الطلبة وتشجيع الناظر إيدانا بميلاد نجمين سيسطعان في سماء الفن الكويتي والخليجي وسيكون لهما شأن كبير في السنوات المقبلة تزاملا في معسكر الكشافة واشتركا في حب كرة القدم مع التمثيل لكن شاءت الأقدار أن يخرج النفيسي للحياة العملية مبكرا بعد أن توفي والده وكان في الخامسة عشرة من عمره فترك المدرسة وهو في المرحلة الثانوية.

فعمل في بدايات حياته العملية موظفا في وزارة المالية العام 1954 ثم في ميناء الشويخ ثم عين موظفا في صندوق الجمارك ولكنه لم يستمر طويلا حيث انتقل إلى العمل في أمارك الدولة

شارك في أول عمل مسرحي على أساس علمي في مسرحية «صقر قريش» من إخراج زكي طليمات

حصد الكثير من الجوائز أهمها جائزة فنان المسرح الأول في 1977 والجائزة الذهبية عن مسرحية «حرم سعادة الوزير»

طويل جنون البشر في العام 1997 ثم سبطرون بنظرون عام 2000 ثم وزير الناس 2002 لتكون آخر عهده بخشبة المسرح .

أعماله الدرامية قدم خالد النفيسي مجموعة كبيرة من الأعمال الدرامية رسخت وجوده بقوة وشكلت علامات في تاريخ الدراما الكويتية والخليجية منها على سبيل المثال درب الزلق والي أبي وأمي مع التحية وغيرها بدأت بالدرس الأول والأخير ثم توالى الأعمال محكمة الفريج - دنيا المهابيل - درب الزلق

سيفوه» . اختار خالد النفيسي الرحيل عن الكويت احتجاجا على منع مسرحيته الجريئة «هذا سيفوه» من العرض في العام 1987 خاصة بعد أن خضع أبطلها للمحاكمة وحكم بالسجن ثلاثة أشهر على عبد الحسين عبد الرضا مع إيقاف التنفيذ وغرامة 500 دينار وبراعة كل من سعد الفرج وخالد النفيسي لكن النفيسي كان قد اتخذ قراره ليتوقف بعدها ويغادر الكويت ويقيم في المملكة المغربية لسنوات طويلة ممارسا لتجارة العقارات ثم يعود ليقيم بعد توقف

مسرح ثانوية الشويخ ويتزامن عبد الحسين النفيسي من جديد على خشبة المسرح لتكون بداية رحلة صداقة وعمل لجيل ذهبي صنع مجدا وتاريخا فنيا للكويت والخليج ليقيم النفيسي بعدها - ابن جلا - استارثوني وأنا حي - مضحك الخليفة أبو دلامة - عشت وشت - إنغم زمانك - 24 ساعة - الكويت ستة 2000 - حط حيلهم بينهم - من سبق لبق - حرم سعادة الوزير - بيت بو صالح - يسوونها الكبار - ممثل الشعب - حامي الديار - دقت الساعة

النشئي وعقاب الخطيب كان طبيعيا وتلقائيا . مسرحيات النفيسي كان المسرح الكويتي يعتمد على الارتجال والمبالغات والإجتهادات فاستقدمت الكويت الفنان الكبير زكي طليمات ليؤسس مسرح كويتي على أسس علمية وانخرط في فرقة المسرح العربي التي أعلن من خلالها عن استقبال المواهب الشبابية من أبناء الكويت فتقدم العشرات ليستقر طليمات على نخبة من هؤلاء الشباب أصبحوا نجومًا كبار فيما بعد وهم عبد الحسين عبد الرضا وخالد النفيسي وغانم

الصالح وسعد الفرج ومريم الصالح ومريم الغضبان وتميز النفيسي بين أقرانه بشقاوته وكثرة مقالبه وميله إلى المزاح والمرح فأحبه طليمات وقدمه مع أبناء جيله في أول عمل مسرحي على أساس علمي في مسرحية «صقر قريش» من إخراج زكي طليمات

عرضت المسرحية على الصالح وسعد الفرج ومريم الصالح ومريم الغضبان وتميز النفيسي بين أقرانه بشقاوته وكثرة مقالبه وميله إلى المزاح والمرح فأحبه طليمات وقدمه مع أبناء جيله في أول عمل مسرحي على أساس علمي في مسرحية «صقر قريش» من إخراج زكي طليمات



غانم الصالح والنفيسي وسعد الفرج ونجوم الكويت مع زكي طليمات



النفيسي يمارس مرحة مع نجوم الكويت

المشهد الأخير كان النفيسي في المغرب وشعر بالآلام في الصدر فأدخل إلى المستشفى هناك ويامر سمو الشيخ صباح الأحمد الصباح بنقله بطائرة خاصة إلى لندن للعلاج إلا أن ظروفه الصحية وصعوبة تنفسه حالت دون ذلك ليرحل في السابع والعشرين من مارس عام 2006 في يوم المسرح العالمي ولم يترك وراءه أبناء بعدما عرف تجربة زوجية قصيرة في الستينات ولم يتزوج بعدها ليتبنى بعض الأطفال اليتامى في لبنان والمغرب .